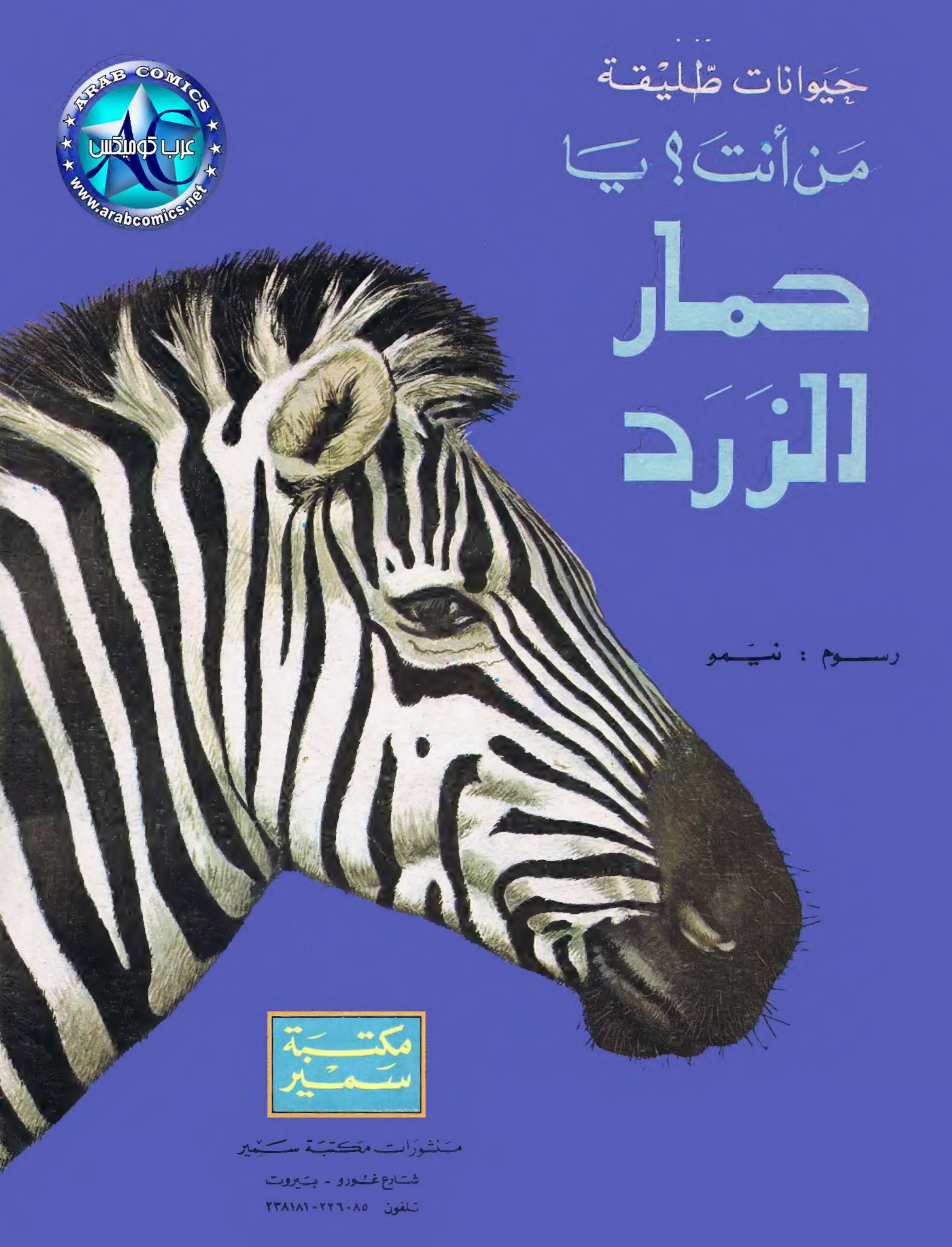


حيوانات طليقة
من أنت؟ يا
حمار الزرد
رسوم : نيمو
مكتبة سمير
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١





منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ ـ ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ ـ ص . ب : ٥٠٠٠٩

حَيَوانات طَلِيقة

مَن أنتَ؟ يا
حمار الزَرَد



تأليف : مَرتِين توجرون
رسوم : نيمو
ترجَمَة : سهَيل سماحَه
ترجَمَة : سهَيل سماحَه

يَهبطُ الليلُ على أَفريقِيا : وفِيما تَنْطَفيءُ الأَلوانُ ، وتَتمَدَّدُ الأشكالُ ، تَستَفيقُ الأَدغالُ من سُباتِها الطَّويلِ تحتَ الشّمس .

الحياةُ كُلُّها تَحتَشِدُ على ضِفافِ الغُدران ، وفي ظِلالِ أشجارِ السِنْط (الاكاسيا) الضَخْمَةِ الظَّليلَة ؛ إنَّها الساعةُ التي تَنْزِلُ فيها آكِلاتُ العُشبِ لِتَشرَبَ وتَبْتَرِد ...

لَقَد حضَرتِ الظِباءُ أيضًا ، فأَحْدَقَ بها أَصدِقاؤُها من حُمُرِ الزَرَد . غَريبةٌ هيَ هذهِ الحُمُر ! تَتَّفِقُ مع الحَيَواناتِ الأخرى – أَمثالِ النَّعامِ والجَواميسِ والزَرافاتِ والظِباء – وتَنْفُرُ من إخوتِها حُمُرِ الزَرَد ، إذا انْتَمتْ الى فَصيلَةٍ أُخرى ! صَحيحٌ أنَّ بَصَرَ النَّعامِ الحادَّ يُوَفِّرُ لها خَدَماتٍ كَثيرة .





أمَّا الظِباءُ ، فهيَ تألَفُ حُمُرَ الزرد ، وتطْمَئِنُّ إليها بثقة : ذلك أنَّ حُمُرَ الزردِ تُطلِقُ صَرخاتِ إنْذارِها القصيرَةَ المُتقطِّعة ، قبلَ وُصولِ العَدُوِّ بزمنٍ طويل ...

ولكنْ ، ما لِهؤلاءِ الحُرّاسِ الساهرينَ على القطيع قدِ اضْطَرَبُوا فَجْأَةً ، ونصَبُوا آذانَهم فوقَ رُؤُوسِهم ؟ أيَّ حفيفٍ ، وأيَّ ضجّةٍ بعيدةٍ سمِعُوا ؟ أيُّ شكلٍ مُختبِىءٍ بينَ الأشواكِ قد لَفتَ نظَرَهم ؟

حَذارِ ! حَذارِ ! لا تمُرُّ ثوانٍ ، حتّى يُقفِرَ الجدْوَل . وسُرعانَ ما تَبْرُزُ عِصابَةٌ منَ الكِلابِ الوَحْشيَّة ، فتَنْدفِعُ في إثْرِ الحُمُرِ الفارَّة .

تُباري حمُرُ الزردِ الريحَ في سُرعَةِ عدْوِها . إنَّها تعدُو مُندفِعَةً على وَجْهِها ، بسُرعةِ ٦٠ كيلومترًا في السّاعة ... إلاّ أنَّ الكِلابَ الوَحشيّةَ قدِ انقسَمَتْ فِئتَين ، ومضَتْ تُحاوِلُ حِصارَ بَعضِ الحُمُرِ المُرْهَقَة .



وفي اللحْظَةِ التي تُضيِّقُ فيها الكِلابُ الخِناقَ على القَطيع ، تَتَوقَّفُ الحُمُرُ المُهدَّدَةُ فَجْأةً . وفيما يُوزِّعُ بعضُها الرَفَساتِ ، يَميناً وشِمالاً ، مِن غيرِ حِساب ، يَنْتَصِبُ بعضُها الآخَرُ على قَوائِمِهِ الخلفيَّة ، شاهِراً حَوافِرَهُ القاتِلة ، ويُوسِعُ المُهاجِمين ضَرباً . لا يَصْمُدُ له حتَّى الأسَد ! ... فإذا بالكِلابِ تُصرَعُ واحداً إثْرَ واحِد . أمَّا الكِلابُ الباقِيَةُ فيَستَبِدُّ بها الغَضَب ، وتَثِبُ على مُناوِئيها . ولكن يا وَيلَها من أسنانِ حُمُرِ الزرد ! إنّها لَخَناجِرُ رَهيفَةٌ مُخيفَة !

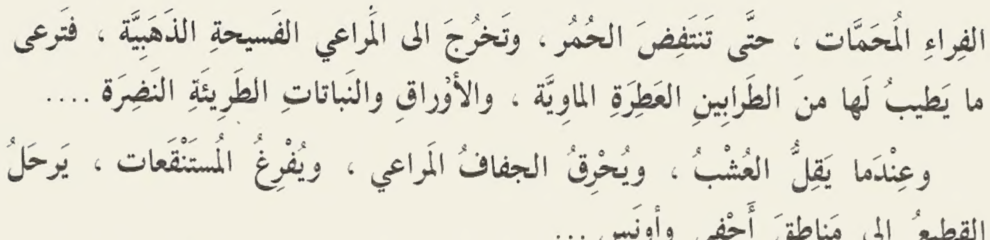
لقد نَجا القَطيعُ كُلُّه ، وانتصرَ على أعدائِه ، ثُمَّ استأنفَ مَسيرَتَهُ نحوَ أماكِنَ تُوَفِّرُ لها الهُدُوءَ والسَّلام .



تَمْضي الأيّامُ وتَمُرُّ الفُصول ... وتَجْري حياةُ القطيعِ هادِئَةً ، على إيقاعِ أَلعابِ الظِّلالِ والأَضْواء ، لا يُعكِّرُها بينَ الحينِ والحينِ إلاّ زِياراتُ الأَسَدِ أَوِ الضَبُعِ أَوِ الفهدِ ، وكُلُّهم صَيّادونَ لا تَعرِفُ قلوبُهم شَفَقَةً ولا رَحْمة .

كُلَّما ارْتَفَعَتْ شمسُ الضُّحى ، وأَرسَلَتْ أشِعَّتَها الحارَّة ، فأَلْهبَتِ المُروجَ بنِيرانِها الخانِقَة ، بَحَثَ القطيعُ عنِ البُرودَةِ في ظِلِّ الأَدْغال . يَنْقَسِمُ القطيعُ جماعاتٍ مُتَراصَّة . وتَحتَلُّ الحُمُرُ كُلَّ مَكانٍ ظَليلٍ مُتَوفِّر ، وتَستَسلِمُ للنُعاسِ في حَرِّ الهاجِرة . وما يَميلُ النهارُ نحوَ الغُروب ، وتَخِفُّ وَطْأَةُ الشمسِ في السَّماء ، وتَخِفُّ معَها وَطْأَةُ الهَواء على





الفِراءِ المُحَمَّات ، حتّى تَنتَفِضَ الحُمُر ، وتَخرُجَ الى المَراعي الفَسيحةِ الذَهَبيَّة ، فتَرعى ما يَطيبُ لَها منَ الطَرابينِ العَطِرَةِ الماوِيَّة ، والأَوراقِ والنَباتاتِ الطَرِيئَةِ النَضِرَة ....

وعِنْدَما يَقِلُّ العُشْبُ ، ويُحْرِقُ الجفافُ المَراعي ، ويُفْرِغُ المُستَنْقَعات ، يَرحَلُ القطيعُ الى مَناطِقَ أَخفى وأونَس ...

ومتى حَلَّ موسِمُ الحُبّ ، سادَ القطيعَ اضْطِرابٌ عَظيمٌ ، فإذا بالذُّكورِ تَتَنافَسُ على الإِناث ، وتَشْتَبِكُ في عِراكٍ عَنيفٍ لا تُوَفِّرُ فيهِ شَيْئًا من فُنونِ الرَّفْسِ والعَضّ ... امّا الإِناثُ التي تَخْتَصِمُ الذُكورُ مِن أَجْلِها ، فتَنْظُرُ وتَنْتَظِرُ الغالِبَ المُنتَصِر ! ... وما تَكادُ السَّنَةُ تَنقَضي ، حتى تَضَعَ كُلٌّ مِنها حِمارًا صَغيرًا ، تَرتَسِمُ في فَروِهِ الأبيضِ خُطوطٌ بُنِّيَّةٌ فاتِحة .



تَبدُو صِغارُ الحُمُرِ هَزِيلَةً ، مُتَرَنِّحَةً على قوائِمِها الضَعيفَةَ ، ثُمَّ لا تَلبَثُ أنْ يَشْتَدَّ عُودُها ، وتَزِيدَ بنَفْسِها ، فتَروحُ تلعبُ هُنا وهناك بَينَ أفرادِ القَطيعِ .

في الفَتْرةِ الأُولى ، لا تُفارقُ الحُمُرُ الصَغيرةُ أُمَّاتِها التي تَسْهَرُ عَلَيها عَن كَثَب : فإنَّ مِثلَ هذا الحمارِ الصغيرِ الأَعزَل ، يُغْري آكِلَ اللُحُومِ بافْتِراسِه ! والوَيْلُ للحِمارِ الفَتيِّ الذي يَتَأَخَّرُ عن كِبارِ أفرادِ القَطيعِ !





ثمَّ تكبُرُ الحُمُرُ الصغيرة . وتميلُ خُطوطُ فِرائِها الى الدُكْنَة . وحِينَ تأْنسُ الذُكورُ من نِفسِها قُدْرَةً على القِتالِ من أَجْلِ الإِناث . يُغادِرُ بعضُها القَطيعَ . الذي تعودُ «حمرٌ صغيرةٌ» أُخرى . فتَمْلأُ الفَراغَ في صُفُوفِه ...

وإذْ يَهرَمُ زَعيمُ القَطيعِ . يَتنَحَّى هُوَ الآخَرُ . تارِكًا لِذَكَرٍ آخرَ عَتيٍّ . أمرَ السَهَرِ على هذهِ الأرواحِ كُلِّها ، وأمرَ حِمايَتِها وإرْشادِها الى أَخصَبِ المَراعي

تِلكَ هِيَ حَياةُ الحُمُرِ الأَفريقِيَّةِ التي تَجُوبُ المَراعي جَماعاتٍ جماعات . فِيما تَهيمُ إخْوَةٌ لها مُشَرَّدَةٌ في السُهوب . ساعيَةً وراءَ رائدٍ آخرَ مُجَرَّبٍ واسعِ الخِبْرَة .

ذوات الخطوط الجميلة

حُمُرُ الزَرَدِ في أفريقيا ثَلاثَةُ أنواعٍ كَبيرة : إنَّها حُمُرُ « غَريفي » ، وحُمُرُ الجبال ، وحُمُرُ « غَرانْت » .
يَظهرُ أنَّ حِمارَ « غريفي » الذي يَجوبُ مَناطِقَ الحَبَشةِ القاحِلة ، هوأجْمَلُها . تُخَطِّطُ ثَوبَهُ البُنِّيَّ خطوطٌ سَوداءُ تَهبطُ حتى حوافِره . أمَّا بَطْنُهُ فناصِعُ البَياض .

أمّا حِمارُ الجبَل ، فيمتازُ بخطوطٍ أعرضَ من التي لإبنِ عَمِّهِ حمارِ غريفي ، وهيَ تمتدُّ حتّى على بَطنِهِ حَيْثُ تَلتَقي ، ويَحلو لها أنْ تَرسُمَ على قفاه صُورَةَ مُثَلَّث !

امّا حِمارُ « غَرانت » ، فخُطوطُ جِلدِهِ أكثَرُ تَباعُداً وبُروزاً من خطوطِ شَقيقَيْهِ الأوَّلَيْن . يَكادُ الثوبُ يكونُ أَبيضَ عِندَ البَعضِ . وهو عندَ البعضِ الآخرِ أصفرُ داكِن . ويعيشُ حمارُ « غَرانت » في غربِ أفريقيا . ولكن . تَذَكَّرْ أنَّكَ لَنْ تُشاهِدَ هذهِ الأَنواعَ كُلَّها مُجتَمِعَة !

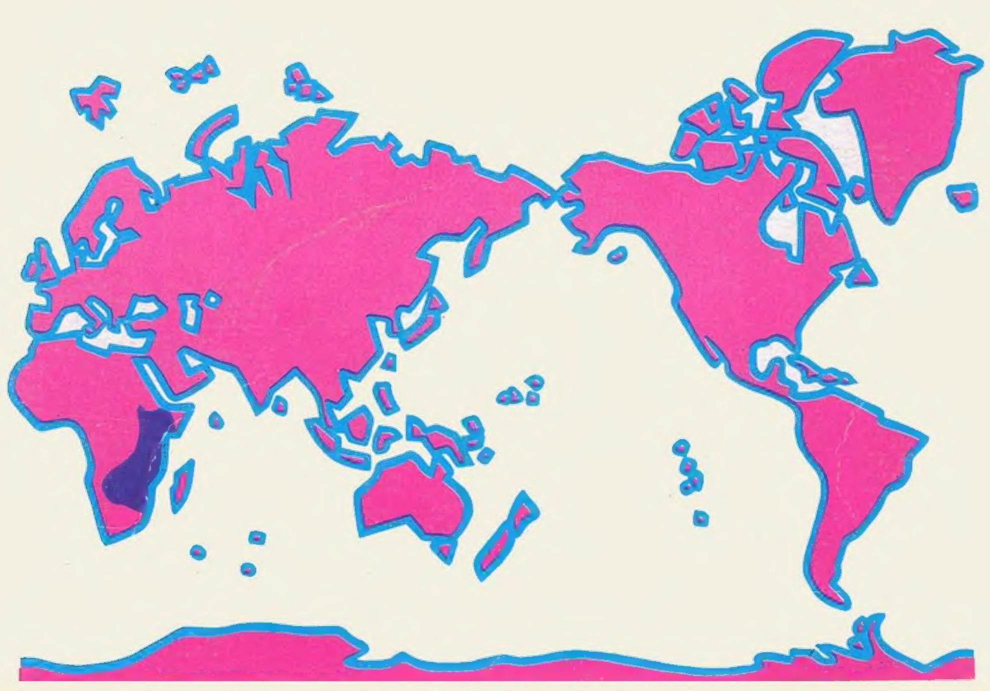


اختبر معلوماتِك

١ – متى تنزل آكلات العشب الى الغدران لتشرب ؟
٢ – هل تتَّفق الحمر فيما بينها ؟
٣ – ماذا تعرف عن عدْوها وعن شكلِها ؟
٤ – كيف تقاوم الحمرُ الكلابَ الوحشيّة ؟
٥ – مَن مِن الحيوانات تخاف حمرُ الزرد ؟
٦ – ماذا تفعل الحمر في الهاجرة ؟
٧ – في أيٍّ وقت من اليوم ترعى ؟
٨ – ماذا يحدث للحُمر في موسم الحُب ؟
٩ – لماذا تخاف الحمر الصغيرة أن تفارق امّاتها ؟
١٠ – ماذا يفعل زعيمُ القطيع عندما يشيخ ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم حمار الزرد ، الحمار الافريقيّ
الاسرة الخيل
القامة حتى ١.٥٠ عند الكتف
الوزن حتى ٣٠٠ كلغ
السكن سُهوب افريقيا الشرقيّة والجنوبية .



سِلسِلَة
حَيوانات طليقَة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- الببر
- الجَاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمَار الزرد
- الشمبانزه
- الزرافة
- القنفر
- الدّبّ الأسمَر
- اليغور
- الأسَد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net